Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ومنه : شرائع وضبط للعبادات والارتفاقات بـوجوه الضبط المذكور فيما سبق ، وهذه بعضهـا مستند إلى الـوحي ، وبعضعهـا مستند إلى الاجتهـاد ، واجتهاده ﷺ بمنزلة الوحي ، لأن الله تعالى عصمـه من أن يتقرر رأيه على الخطأ . وليس يجب أن يكون اجتهاده استنباطاً من النصوص كما يُظَـن ، بل أكثره أن يكون علمه الله تعالى مقاصد الشرع ، وقانون التشريع والتيسير والأحكام ، فبين المقـاصد المتلقاة بالوحي بذلك القانون » .

« ومنه [1] : حكم مرسلـة ، ومصالح مطلقة ، لم يوقِّتهـا ، ولم يبين حدودها ، كبيان الأخلاق الصالحة وأضدادها . ومستندها غالبًا [2] الاجتهاد ، بمعنى أن الله تعالى علمه قوانين الارتفاقات فاستنبط منها حكمه وجعل فيها كلية » .

« ومنها : فضائل الأعمال ومناقب العمال . وأرى أن بعضهـا مستند إلى الوحي ، وبعضها إلى الاجتهاد . وقد سبق بيان تلك القوانين (أي في كتابه) .

وهذا القسم هو الذي يُقصَد شرحه وبيان معانيه .

ما ليس من باب تبليغ الرسالة :

«وثانيهما : ما ليس من باب تبليغ الرسالة ، وفيه قوله ﷺ :

«إنما أنا بشر ، إذا أمرتكـم بشيء من دينكم فخذوا به ، وإذا أمـرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر [3] » ، وقوله ﷺ في قصة تأبير النخل : «فإني إنما ظننت ظنًّا ، ولا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إن أحدثكم عـن الله شيئًا فخذوا به ، فإني لم أكذب على الله» [4] .

«فمنه : الطب ، (وهذا يدلنا على أن الشيخ الـدهلوي يرى أن الوصفات الطبية المأثـورة ليست مـن (باب تبليـغ الـرسالـة) ، وبعبـارة أخرى : ليسـت من السُّنـة التشريعية ، لأن مستندها التجربة) .

---

(١) أي مما سبيله سبيل تبليغ الرسالة .
(٢) أي لا دائمًا ، فبعضها مستند إلى الوحي أيضًا .
(٣) رواه مسلم في صحيحه ، وقد تقدم .
(٤) رواه مسلم في صحيحه ، وقد تقدم .